مترجم

قياس فعالية الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع في القيادة المركزية للولايات المتحدة

إعداد: **مركز راند**

كانون[2] 2021

الملاحظات والنتائج والاستنتاجات

تم إجراء العديد من التحليلات لفعالية ISR في الماضي لدعم التخطيط التشغيلي وتخطيط الموارد، ولكن بناءً على مراجعتنا، قام القليل منهم بفحص البيانات المستمدة من العمليات لتحسين فهم مخرجات ونتائج ISR. لتوسيع شمولية دراستنا، قمنا بفحص الأدبيات العامة والأكاديمية والقطاع الخاص، مع النظر بشكل خاص في تطوير مقاييس الأداء. قام فريقنا بفحص كيفية قيام المؤسسات الأخرى بتطوير وتطبيق مقاييس الأداء والفعالية، ثم قمنا بتطبيق هذه الدروس على الظروف الخاصة بالقيادة المركزية الأمريكية.

تقييمات فعالية الأداء، بحكم تعريفها، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمنظمة التي تقوم بالعمليات. لذلك، يجب أن تكون المقاييس المستخدمة لإجراء التقييمات مصممة خصيصًا للمستخدم وتحديدها حسب توقعات المستخدم أو النتيجة. بالنسبة لهذه الدراسة، وضعنا افتراضات سمحت لنا بالتركيز على القضايا الخاصة بالقيادة المركزية الأمريكية. استخدمنا الأهداف التي تحددها الأوامر لتطوير وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط التي تم تحليلها لقياس الفعالية التشغيلية. بينما تم تطوير المقاييس المحددة للقيادة المركزية الأمريكية، فإن المنهجية قابلة للتطبيق على المنظمات الأخرى.

يتعلق الاكتشاف الأكثر صلة بالموضوع عبر الأدبيات الخاصة بالقيادة المركزية بوزارة التخطيط ووزارة التربية والتعليم - وعلى وجه التحديد، يجب على وزارة التخطيط التركيز على المخرجات (عادةً ما تكون مقياسًا كميًا، أو ثنائيًا)، بينما تحتاج وزارة التربية إلى قياس نتائج المهمة (النوعية عادةً). يجب تحديد مجموعتي المقاييس بوضوح في سياق استخدامها ويجب فحصهما للتأكد من أنه يمكن جمعها حسب الحاجة (مقياس الموثوقية)، ودقيقة (قياس التحقق)، وممكنة (يضمن أن التصميم المتري يركز على البيانات والأنظمة المستخدمة حاليًا).

إن تحديد كيفية قياس الأداء أمر معقد، وبشكل عام، يؤدي المزيد من أصحاب المصلحة إلى تقييمات أكثر تعقيدًا. تختلف احتياجات أصحاب المصلحة المختلفين عن التقييمات وغالبًا ما يرغبون في استخدام بيانات مختلفة لتحليلاتهم. كشفت دراسات RAND السابقة للمنظمات التي تستخدم البيانات الموجودة للتحليل أن هذه البيانات غالبًا ما تكون أقل اكتمالًا وأقل موثوقية مما يدركه مالكو البيانات. في هذه الحالات، يصبح تراث البيانات وموثوقية البيانات ركائز أساسية في التحليل وغالبًا ما يستشهد بها النقاد كأساس لتقليل قيمة التحليل والتقييم.

خلال هذه الدراسة، نظر فريق RAND والقيادة المركزية الأمريكية في البيانات وقواعد البيانات اللازمة لتقييم الأداء. اكتشفنا العديد من المشكلات التي كانت خارج نطاق دراستنا فيما يتعلق بالبيانات. يمكن الكشف عن العديد من مشكلات البيانات هذه في دراسات أخرى، ووجدناها تتجلى على النحو التالي:

- تراث البيانات: يؤدي دمج البيانات من مصادر مختلفة باستخدام تنسيقات وتصنيفات مختلفة إلى طرح أسئلة حول دقة البيانات التي تقلل الثقة في مخرجات تحليلات البيانات. تعني الملكية المجزأة للبيانات أن جودة البيانات والمعايير يقودها العديد من أصحاب المصلحة. يجب معالجة غياب معايير جمع البيانات وتجميعها مبكرًا لتقليل هذه المخاوف.
- تنظيم البيانات: من الأمور المحبطة الرئيسية لموظفي التقييم مقدار الوقت والموارد التي تستغرقها لإعداد البيانات للاستخدام: التنظيف، والفرز، والتنقية، وإزالة المضاعفات قبل أن يتم تسجيل البيانات واستخدامها بدقة. يصبح تكامل البيانات مشكلة في عملية المعالجة؛ يهتم المستخدمون باستمرار بإجراء تغييرات غير مقصودة أثناء عملية التنظيم وإمكانية إدخال أخطاء في مجموعة البيانات.
- حجم البيانات: بالنسبة لمجمعي البيانات ومجمعيها، قد تكون صيانة البيانات إحدى الصعوبات الرئيسية. يعني الحجم الكبير لقواعد البيانات وتعقيد هياكل قواعد البيانات أنه ليس من السهل الحفاظ عليها. بالنسبة لمستخدمي البيانات، يثير الحجم مسألة الحاجة إلى أدوات لاستغلال البيانات. غالبًا ما يحتاج أصحاب المصلحة المختلفون إلى أدوات مختلفة لإنجاز عملهم، لكن العديد من المستخدمين يشتكون من عدم تمكنهم من العثور على "دعاة" المنظمات الذين يمكنهم إثبات حجة الحصول على أدوات الاستغلال والحفاظ عليها.

الافتراض الأساسي لهذا البحث هو أننا نحاول قياس ما لا يمكن قياسه بطبيعته من خلال السعي إلى تحديد المقاييس الكمية كوكلاء للأشياء التي يصعب قياسها. يجب أن يتم اختيار مقاييس الوكيل بدقة بحيث تعالج المقاييس، بشكل إجمالي، السؤال المطروح. ومع ذلك، يجب تقييم كل مقياس بديل بشكل فردي للتأكد من موثوقيته كإجراء، وجدوى جمع البيانات للمقياس، وصحة البيانات بمجرد جمعها. يتم حساب متوسط هذه الخصائص الثلاث للوصول إلى توصيف المقياس، وبالتالي تقييم فائدته في عملية التقييم. بالنسبة لتحليلنا، تم إجراء هذه العملية من خلال تحديد التأثير الذي تهدف عمليات CENTCOM ISR

إلى تحقيقه للعملاء وأصحاب المصلحة الآخرين وترجمته إلى وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط للسماح بتحليل كمي وأكثر تفصيلاً.

أخيرًا، خلص فريقنا إلى أن استخدام أداة التصور لعرض نتائج التقييم يسمح للمحللين وأصحاب المصلحة الآخرين باستخدام البيانات لتمكين اتخاذ القرارات في نطاق سلطتهم. تسمح هذه الأداة للمستخدمين بتغيير معلمات البيانات لأغراض التحليل ورؤية الارتباطات التي لن تكون مرئية بسهولة. كما يسمح التصور المستند إلى الخريطة للمستخدمين برؤية الأداء والفعالية حسب المنطقة والعملية، والمعلومات التي تعزز عملية صنع القرار.

يمكن أن يساعد تطوير المقاييس القابلة للتكرار والقابلة للتطوير والمستندة إلى البيانات في تحسين جودة وفعالية وكفاءة تقييمات ISR. بينما حلل هذا المشروع على وجه التحديد مخرجات ونتائج عمليات دعم CENTCOM ISR، يمكن أيضًا تطبيق المنهجية والنتائج على المنظمات وأصحاب المصلحة داخل وخارج الحكومة الفيدرالية التي تجري أنشطة استخباراتية من أي نوع أو أي منظمة تقوم بتقييم أداء المهمة أو فعاليتها.